JIBAS (The International Journal of Islamic Business, Administration and Social Sciences) (Quarterly) Trilingual (Arabic, English, Urdu)
ISSN: APPLIED FOR (P) & (E)
Home Page: http://jibas.org
Approved by HEC in Y Category
Indexing: IRI (AIOU), Australian Islamic Library, Euro pub.
PUBLISHER HABIBIA RESEARCH ACADEMY
Project of **JAMIA HABIBIA INTERNATIONAL,** Reg. No: KAR No. 2287 Societies Registration Act XXI of 1860 Govt. of Sindh, Pakistan.
Website: www.habibia.edu.pk,
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

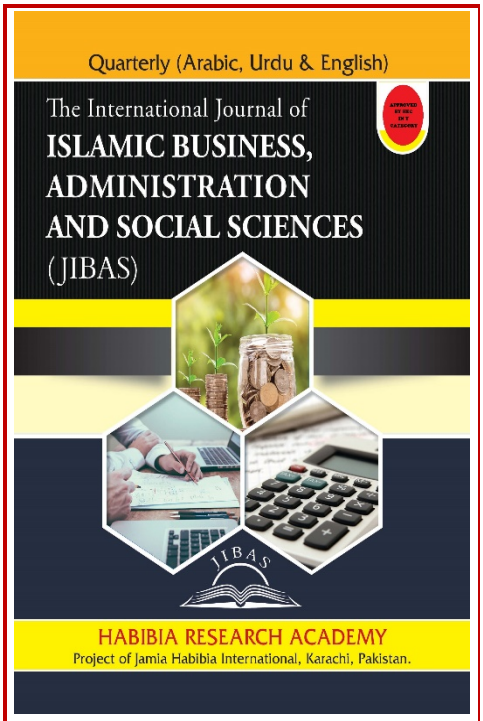

TOPIC:

SHEIKH MUHAMMAD YUSUF AL-BANURI AND HIS IMPACT ON ARABIC WRITING

الشيخ محمد يوسف البنوري وأثره في الكتابة العربية

AUTHORS:

1. *Ismail Khan, Research Scholar of Arabic, FUUAST, Karachi. Muftiismail123@gmail.com*
2. *Sardar Ahmed, Assistant Professor of Arabic, FUUAST, Karachi. Email ID: dr.sardarahmed@gmail.com Orcid ID: https://orcid.org/0000-0001-8031-4621*
3. *Khalil Ahmed, Assistant Professor of Arabic, FUUAST, Karachi. Email ID: muftikhalil123@gmail.com Orcid ID: https://orcid.org/0000-0003-4511-4012*

How to Cite: *Khan, Ismail, Sardar Ahmed, and Khalil Ahmed. 2021. "ARABIC 3 SHEIKH MUHAMMAD YUSUF AL-BANURI AND HIS IMPACT ON ARABIC WRITING : الشيخ محمد يوسف البنوري وأثره في الكتابة العربية". International Journal of Islamic Business, Administration and Social Sciences (JIBAS) 1 (4):17-24.*
URL: https://jibas.org/index.php/jibas/article/view/48 .
Vol. 1, No.4 || October –December2021 || P. 17-24
Published online: 2021-12-30

QR. Code

SHEIKH MUHAMMAD YUSUF AL-BANURI AND HIS IMPACT ON ARABIC WRITING

الشیخ محمد یوسف البنوري وأثره في الکتابة العربیة

Ismail Khan Sardar Ahmed Khalil Ahmed,

ABSTRACT:

The scholars, writers, poets, writers, Muhaddiseen and Fuqah who were in the fourteenth century reached great heights in the fields of religious service, and for its sake they bear difficult, and endured hardships in the path of advancing the true religion. Among these notables was Sheikh Muhammad Yusuf Al-Banauri - may God have mercy on him - who became a shining star among Arabs and non-Arabs, a scholarly jurist, an accomplished scholar, and a literary poet. Yes his personality was distinguished and his life had various aspects, The researcher wanted in this research to address one aspect of his personality. That is, he was a skilled author and a brilliant writer. Through his article, the researcher tried to prove his personality as a skilled writer and an accomplished author, while mentioning some information about his personality and his travels to seek knowledge. He studied his Arabic writings, where he mentions his each books, then spoke about him briefly, and in the end ended his article with the manner and date of his death.

KEYWORDS: *Banauri, researcher, Arabic writings, books, Muhammad Yusuf.*

المخلص: إن العلماء والأدباء والشعراء والكتاب والمحدثين والفقهاء الذين كانوا في القرن الرابع عشر قد بلغ صيتهم إلى الآفاق في مجالات خدمة الدين، وتحملوا لأجلها الحر والقر، وتجشموا المكابد و المصاعب في سبيل رقي الدين الحنيف. فمن هؤلاء الأفذاذ كان الشيخ محمد يوسف البنوري . رحمه الله . الذي أصبح نجما براقا بين العرب والعجم وفقيها محققا، ومحدثا بارعا، وشاعرا أديبا، وقد أوهبه الله ذهنا وقادا وبصيرة ثاقبة. وبما أن شخصيته كانت مرموقة ولحياته جوانب شتى فالباحث أراد في بحثه هذا تناول جانب واحد من جوانب شخصيته. ألا وهو أنه كان مؤلفا ماهرا وكاتبا بارعا. فمن خلال مقالته هذه حاول الباحث إثبات شخصيته ككتاب ماهر ومؤلف بارع مع ذكر بعض معلومات حول شخصيته وحول أسفاره لطلب العلم. وقد قام بدراسة مؤلفاته العربية حيث تناول مؤلفا مؤلفا ثم تكلم حوله بالاختصار وفي النهاية أنهى مقالته بكيفية وفاته وتاريخه.

اسمه ونسبه وولادته: هو محدث العصر السيد محمد يوسف بن زكريا بن مير مزمل شاه بن مير أحمد شاه بن مير موسى بن غلام حبيب بن رحمة الله بن عبد الأحد ابن حضرة محمد أولياء بن السيد آدم البنوري ... ينتهي نسبه . رحمه الله . بجده التاسع الشيخ السيد البنوري . رحمه الله . إلى أن يصل نسبه زين العابدين على بن سيدنا الحسين "سبط رسول الله . صلى الله عليه وسلم . وريحانته" بن أمير المؤمنين سيدنا على ابن أبي طالب .كرم الله وجهه ..[1] ولد محدث العصر العلامة الشيخ يوسف بن الشيخ محمد زكريا البنوري الحسيني . رحمه الله . وقت السحر السادس من ربيع الآخر في قرية "مهابت خان" في بيت علم وورع وتقوى من مدينة مردان إقليم خيبر بختونخواه سنة 1326هـ الموافق سنة 1907م، وكان جده . رحمه الله . قد مكث في الهند في مبادئ الأيام لكن حينما استفحلت سيطرة السيخ في تلك المدنية التي يقطنها جد الشيخ البنوري فهاجر إلى باكستان واستقر في إقليم خيبر بختونخواه من نواحي بيشاور. وأبوه السيد زكريا . رحمه الله .كان رجلا عالما تقيا وزاهد قانعا، أما أمه . رحمها الله . قد فارق الدنيا بعد ولادته بمدة يسيرة. أما جده السيد أحمد شاه . رحمه الله . قد رزقه الله حظا وافرا من التقوى

والصلاح ، فالله تبارك وتعالى رزق الشيخ البنوري ـ رحمه الله ـ بيئة صالحة قد جمع فيها الخير والصلاح، والعلم والعمل، فنشأ وترعرع فيها حتى تركت أثارها الطيبة في حياته ـ رحمه الله ـ وجعلت منه عنصرا مرموقا يشار إليه بالبنان.[2]

أسفاره للعلم: تعلم الشيخ محمد يوسف البنوري ـ رحمه الله ـ القرآن الكريم ومبادئ العلوم على شيخين جليلين والده الشيخ زكريا البنوري وخاله الشيخ فضل صمداني البنوري في نفس المدينة. ثم شدَّ الرّحال إلى مدينة كابل عاصمة أفغانستان من علوم الصرف والنحو في عهد الأمير حبيب الله خان. وكان أبو الشيخ ذا مكانة عالية لدى كبار الرجال في الحكومة الأفغانية آنذاك. فتعلم الشيخ البنوري العلوم المتوسطة من الفنون الشتى من الفقه وأصوله والأدب وغيرها. وتلمّذ على أكبر مشايخه في هذه الفنون منهم: الشيخ عبد القدير اللقماني قاضي القضاة في مدينة جلال آباد، والشيخ محمد صالح القيلغوي، وقد وهبه الله ذهنا وقادا وشغفا خاصا بالأدب العربي. ولما رأى أحد وزراء الأمير أمان الله الذي له ولوع شديد باللغة العربية تأثر بذكائه المفرط أتحفه عدد من الكتب الأدبية للأدباء المصريين ليرتشف منها أدبا، فنهل منها حتى أصبح نجما براقا في ساحة الأدب العربي.3و حينما فرغ الشيخ البنوري من تعلم الكتب المتوسطة سافر لارتواء قلبه الضمأ بمزيد من العلوم إلى ديار الهند للالتحاق بالجامعة الإسلامية بديوبند ولدراسة العالية على مشايخها الأجلاء، فالتحق الشيخ بتلك الجامعة سنة 1345هـ وتعلم من علوم التفسير والحديث وغيرها وبقي هناك سنتين. وهنا تجدر الإشارة إلى أن الشيخ البنوري قد نهل في هذه المدة الوجيزة من موارد الشيخين الجليلين في الحديث المحقق العصر الشيخ الجليل شبير أحمد العثماني صاحب فتح الملهم شرح صحيح مسلم والمحدث الكبير الشيخ محمد أنور شاه كشميري ـ رحمهما الله تعالى ـ، وهنا يطيب لي أن ألفت نظر القارئ إلى أن الشيخ البنوري ـ رحمه الله ـ أثناء دراسته في تلك الجامعة الغراء أزهر الهند حرّر رسالة إلى أستاذه الجليل الشيخ محمد أنور شاه الكشميري باللغة العربية الفصحى وبالأساليب الطنَّانة وبالجمل الرَّنَّانة ملتمسا فيها أن يوفر له فرصة خدمته، فحينما قرأ أستاذه المشفق رسالته أعجب بها من أدبها وفصاحتها، فسأله قائلا: أين وعلى مَن تعلمت علم الأدب العربي؟ فأجاب: لم أتعلم على أحد، فقال أستاذه : لا أرى أنك تحتاج لمزيد من دراسة تعلم الأدب العربي على أحدٍ، وكذلك وفَّر له فرصةً ذهبيةً فقبله لخدمته.4 ومن الأمور المشاهدة أنّ الله تعالى حينما يريد من العبد نشر فيض علومه في مدن أخرى ينشئ له نوعا من الاختلافات في تلك الإدارة حتى يغادرها، وقد حدثتْ مع أستاذه إمام العصر العلامة الكشميري ـ رحمه الله تعالى ـ نفس القضية حتى غادر تلك الجامعة ورزق الله تعالى خدمة التدريس في جامعة تعليم الدين بدابيل كجرات، فانهال من مناهله العلمي عدد كبير من طلاب العلم الفائقين الذين ارتحلوا في مرافقته من الجامعة دار العلوم ديوبند إلى دابيل كجرات، ومنهم كان تلميذه الرشيد السيد محمد يوسف البنوري حتى ورد على مناهله العلمي وأخذه منها علما وخلقا ما يكفيه مدى حياته حتى آل به الحال فأصبح من المعتمدين لدى أستاذه المشفق فانتفع به إلى الغاية ولازمه في سفر وحضر، وساعده في أعماله العامة والخاصة، حتى وصل به الأمر أن أستاذه يفوّض إليه تخريج الأحاديث، فبدأ ينفق الغالي والنفيس في سبيل التحقيق والتخريج حتى أصبح نجما براقا تلألأ نوره في أرجاء العالم. وكذلك من أكبر مشايخه في الحديث من علماء الجامعة الإسلامية ديوبند حضرة العلامة الشيخ شبير أحمد العثماني وإمام العصر المحدث الكبير الشيخ محمد أنور شاه الكشميري ـ رحمهما الله تعالى ـ حتى حذى حذوتهما ومشى على منهجهما. وقد قام الشيخ العلامة الكشميري بنشر العلوم الإسلامية في تلك الجامعة

بكل جدارةٍ ومن ناحية أخرى عيَّن شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني لمنصب رئاسة تدريس الحديث المصطفى، حتى وصل صيت الجامعة إلى الآفاق بعد ما بدأ هؤلاء العباقرة رحمهم الله بتدريسهم في حرمها حتى وافد عليها طلاب العلم من كل جانب أفواجا،. وكذلك في آخر المطبِّ ظهر لنا واضحا جليًّا أن اختلاف أهل العلم رحمة حينما يكون لله ـ تبارك وتعالى ـ لا لأغراض الجاه أو الدنيا الفانية.[5]

دراسة مؤلفاته العربية: كما لا يخفى على كل ذي فهم صحيح وعقل سليم أن مؤلفات الشيخ البنوري ـ رحمه الله ـ جُلُّهَا قد كُتبت بالأساليب التي نالت إعجاب العرب الأقحاح فضلاً عن العجم وبعبارات رائعةٍ ورائقةٍ، وكان من خصوصياته أنه ما يطول الكلامَ كَدأبِ المصنفين في عصرنا الراهن بل كان يُلخّصه بأساليب رائعةٍ وبديعةٍ تؤدّي مراهم. وكان ـ رحمه الله ـ يقول: "الكتابة العربية أسهل عليَّ من الفارسية، والفارسية أسهل من الأردو، والأردو من البشتو التي كانت لغته الأم ".[6] وتدل على قوله المذكور آنفا مؤلفاته ومقدماته حيث إنه كان من مُتضَلِّعي اللغةِ العربيةِ الفصحى كتابةً وتكلماً ولذا قيل عنه: أنه كان في أكثر الأحيان كان يكتب ارتجالاً ويُرسله إلى المطبعة دُون إلقاء النظر عليه مرةً أخرى، وهذه إن دَلَّت فإنما تَدلُّ على قوةِ باعه وبراعتِه في الكتابةِ سرعةً وفصاحةً، ولذا أراد الباحث أن يذكر مِن مؤلفاته الشهيرة في اللغة العربية، فمنها ما يلى:

(1) معارف السنن شرح جامع الترمذي: إن الشيخ البنوري ـ رحمه الله ـ قد أنفق الغالي والنفيس وأسهر الليالي والأيام في سبيل المقاصد المرموقة التي يستفيد منها الأجيالُ اللاحقة في تدريس الأحاديث لأفضل الرُّسل محمد المصطفى والذي ذكر عنها في تنزيل العزيز: ﴿وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحي﴾7 بكلماتٍ دقيقةٍ وعباراتٍ رائعةٍ وزد على هذا أصبح هذا الشرح وكأنه شرح كل ما تَفوَّه به شيخه الجليل وأستاذه الحنين الكشميري ـ رحمه الله ـ من الدُّرر والآلي واحتوى هذه كلها في شرح يشمل ستة مجلدات. وقد أخذ مكانًا مرموقًا لدى معاشر العلماء وطلبة العلمِ حتى اعترف بهذا "مجمع البحوث الإسلامي" بمصر وأخذَ قرارًا بنشره من إدارته حَسَبَ ما وَجد أنه يحتوي في طيّه الجواهر والآلي مع البلاغةِ والفصاحةِ وأنه تُعدُّ مِن شروحات مفصلَّة ومدُلَّلة لجامع الإمام أبي عيسى المعروف "بسنن الترمذي" مقتبس من أبحاث جهابذةِ الحديث، وأئمةِ الفقه وأعلامِ العلوم وأعيان الأمَّة، وأوثق مصدر لأدلَّة أبي حنيفة ـ رحمه الله ـ في الخِلافيَّات بين الأئمة العظام. وزد على هذا أنه أحاطَ فيه بأقوال أستاذه الجليل إمام العصر الكشميري ـ رحمه الله ـ في شرح الحديث في " أماليه "ومؤلفاته" وغير ذلك من الفوائد في شتى العلوم والأبحاث روايةً ودرايةً، فقهًا وحديثًا عربيةً وبلاغةً، وغير ذلك من جمال التعبير وحسن الترتيب.8 فلهذا الكتاب ميزاتٌ وخصائصٌ نذكر بعضَها فيما يلي:

ـ أوسع شرحٍ لِمذاهب الأئمة المتبوعين من مصادرها الموثوقة وبيان تعامل الأمة.

ـ أوثق مصدر لأدلة الإمام أبي حنيفة في الخلافيَّات بين الأئمة.

ـ أكمل شرح الجامع الترمذي من جهة استيفاء المباحث حديثًا وفقهًا وأصولاً، وما إلى ذلك من مهمّاتٍ علميَّةٍ.

ـ أحسن شرح لحلّ المشكلات وتوضيح المغلقاتِ بعبارةٍ رائقةٍ وأسلوبٍ رائعٍ.

ـ أجمع شرح لأقوال إمام العصر، مسند الوقت، محمد أنورشاه الكشميري في أماليه، و تأليفه، ومذكراته المخطوطة، والمبعثرة في مظانّ منتشرة .

. أخص كتاب لتسهيلِ ما تعسَّر من عباراتِ إمام العصر الكشميري في رسائله من فصل الخطاب، ونيل الفرقدين، وبسط الدّين وغيرها.

. أشمل كتاب يحتوي على فوائد مِن شتى العلوم ونفائس الأبحاث روايةً ودرايةً، فقهًا وحديثًا، عربيّةً وبلاغةً.

. أبدع تأليف جمع بين جمال التعبير، وحسن الترتيب، ومتانة الحديث، ورزانة البيان، واستقصاء كل باب من غرر النقول لأولى الباب.

. هو أوّل شرح ظهر في عالم المطبوعات في شروح الحديث في هذه البلاد بِوَرَق جيّد، وطبعٍ فاخرٍ، وثوب قشيب من جمال التّنسيق.

. مرجع وحيد لتصحيح ما وقع من الأغلاط في ضبط أمالي الشيخ إمام العصر في أبحاثه وتحقيقاته من أماليه المطبوعة على عدّة من الأمهات الستّ، وبالجملة: هو شرح الجامع الترمذي أغزر مادة، وأجمل تعبيرا، وأوفى بحثا، وأكثر جمعا لغرر النقول بترتيب أنيق يقدرها من عانى شدائد التأليف، وعنى بحلّ المشكلات. [9]

(2) عوارف المنن مقدمة معارف السنن: إن عوارف المنن مقدمة معارف السّنن تُعدّ من أفضل مقدمات الشيخ؛ لأنّها قد أحاطت في طيّها الفوائد والأبحاث في غاية من الأهميَّة والبيان، وهي تَتَحدث عن ترجمة الإمام أبي عيسى المعروف بإمام الترمذي . رحمه الله . ترجمة شاملة مع ذكر منزلة السنة النبوية المرموقة والحديث الشريف، وكذلك أنها توضح منزلة الفقه في الدين الحنيف، ومع ذلك كله أنها تحتوي على الفوائد مع وضوحٍ كاملٍ من غير إطنابٍ مملٍّ وتقصيرٍ مخلٍّ. [10]

(3) نفحة العنبر في حياة إمام العصر الشيخ الكشميري: إن الشيخ محمد يوسف البنوري . الذي صاحبه في الحضر والسفر. قد سوّد القرطاسَ في هذا الكتاب بحياته من نسبه وحياته العلمية والعملية وجهوده الجبارة وسيرته وسريرته الميمونة وآراء مشايخه وغير ذلك من الخصائص التي تخص أستاذه الشفيق في ميادين العلم والعمل وأصبح من التصنيفات التي نالت إعجاب بعض من كبار أدباء ومشايخ العرب والعجم إلى أن أثنوا على جهده هذا، فمنهم: المحقق الشيخ محمد زاهد الكوثري . رحمه الله . بعدما لقيه الشيخ البنوري أثناء رحلته الأولى إلى القاهرة سنة 1357 في شهر صفر فقال له الشيخ الكوثري : قرأت كتابك "النفحة" فوجدت كأن الشيخ ماثل أمامي يخطب.[11] وكذلك أثنى على جهوده هذه من غيره من الأكابر كأمثال حضرة حكيم الأمة التهانوي والشيخ شبير أحمد العثماني والشيخ كفايت الله الدهلوي مفتي الأكبر للهند. و طُبع هذا الكتاب لأوَّل مرَّة في القارة الهنديَّة بدهلي سنة 1353هـ ، ثم بعد مرور السنين أُرسل للطباعة مرَّة ثانية عام 1389هـ الموافق 1969م طباعة ممتازة وكانَ عددُ النسخة آنذاك ألف من المطبعة تسمى بـ "القادر برنتنك سينتر نوري مسجد تين هتي" وكان اسم مكان النشر "المجلس العلمي" بكراتشي. وكذلك كل نسخة تحتوي على قرابة ثلاثمائة وست وأربعين صفحة . وقد أثنى على كتابه هذا الكثيرون من العلماء والمشايخ والأدباء حتى قال أحد أدباء العرب قائلا: قرأتُ كتابكَ فسجدْتُ لِبيانكَ. [12] والجدير بالذكر أن الشيخ البنوري . ر حمه الله . ذَكَرَ في نفحة العنبر ثناءَ أماثلِ العصرِ على الشيخ الكشميري . رحمه الله .، منهم: . المحقق الأستاذ العالم مولانا محمود حسن الديوبندي الملَّقب بـ"شيخ الهند" قدس سره. قد كتب إلى الشيخ الكشميري في سند الإجازة: "إن الله قد جمعَ له العلم، والعمل والسيرةَ، والصورةَ، والورع، والزهد، والرأي الصائب، والذهن الثاقب". [13] والشيخ

المحدث الجهبذ مولانا شبير أحمد صاحب فتح الملهم شرح صحيح المسلم فقال: "الشيخ العلامة الجليل فقيد المثيل في زمانه وعديم العديل في أوانه، بقية السلف وحجة الخلف، البحر الموّاج والسراج الوهاج ....." .[14]

(4) بغية الأريب في مسائل القبلة والمحاريب: سبب تأليف هذا الكتاب هو أن أحد أصدقاء الشيخ البنوري الفاضل المحترم القاضي عبد السلام بعثَ إليه مكتوبًا يحتوي على أسئلةٍ في استقبال القبلةِ وتفصيلِ مَا يَتعلَّق بها مِن تعيينِ الجهةِ وغيرِها، وسَأَله كَشفَ القناعَ عنها، ورَجَا مِنه أن يّكتبَ الجوابَ له باللغة الأردو لِشيوعها في هذه الأقطار، ولشمول جَداوِلها للصغار والكبار، ولكن الشيخ البنوري ـ رحمه الله ـ لما أَمعنَ النظرَ فيها فوجدَ أن الأجدر والأحرى أن يكون الجواب بالعربية حيثُما أراد الشيخ البنوري ـ رحمه الله ـ أن يَّصطادَ العوامَ في شبكةِ الأوهام ويستوْقِفَهم في مَداحِضِ الأقدام . فهَا أَنَا أَعرج على تِلك الأسئلةِ التي تتعلق بالقبلةِ عددُها كان عشرة، ثمَّ رتَّبها معرَّبة، وهذّبها ونقّحها فجعلها خمسة فأذكرُها باختصارٍ موجزٍ، وهي ما يلي: السؤال الأول في بيان جهة الاستقبال. السؤال الثاني في بيان الفرق بين العين والجهة. السؤال الثالث في استخراج جهة القبلة بالآلات الفلكية وما شاكلها. السؤال الرابع في اختلاف المحاريب. السؤال الخامس كان في شرح حديث في باب القبلة وشرح قول فقهاء الأمّة في ذلك. فأجاب الشيخ البنوري ـ رحمه الله ـ جوابا شافيا وكافيا وعَقَدَ لِجوابِ كلّ سؤالٍ فصلاً مستقلًا وزادَ فصلًا على حِدَةٍ في بيانِ أدلَّة القبلةِ وكذلك أرادَ الشيخ البنوري أن يوضحَ كلَّ مَا يَتعلق بهذه المسائل في صورةِ رسالةٍ، فرتَّبها على مقدمةٍ وستةِ فصولٍ وخاتمةٍ وكذلك على بعض الفوائد متفرقة ومفيدة زائدة على مرامٍ.[15] و طُبعت هذه الرسالةُ في القاهرة سنة 1357هـ ، ورَدَّ فيها على زَعم عنايت الله المشرقي الفاسد بأنَّ قبلةَ الديار الهنديَّة غير صحيحة فالصلاة إليها فاسدةٌ. فالشيخ البنوري ـ رحمه الله ـ قدْ شَمَّر عَن صَواعدِ الجِدِّ والعملِ وأثبتَ له بِالحُجج والبَراهين القَاطعة التي أثبتت بِأَنَّ جِهة قبلة ديارِ الهنديَّة صحيحةٌ، وأما زعم عنايت الله المشرقي فقد أَخْطاءَ في هذه القضية بسبب قصرِ بَاعه وقلَّة معرفته ولم يستوعبْ هذا العلمَ. وكذلك أَوْفى الشيخُ البنوري حاجةَ المسلمين وبَلغَ خُويصتَهم بهذه الرِّسالةِ.

(5) يتيمةُ البيان في شيء من علوم القرآن: إنَّ هذه النسخةَ المذكورة آنفا قد كَتبها الشيخُ ـ رحمه الله ـ تَقدِمةً لكتابِ أستاذه ومرشده الجليل الشيخ محمد أنور شاه الكشميري "مشكلات القرآن"، كانتْ فريدة عصره، وهي تحتوي على مباحث علوم القرآن. فاكْتُملتْ طباعتُها لأولِّ مرّةٍ في دلهي سنة 1936م، ثم أُضيفتْ عليها بعضُ مِن الزِّيادات القيمة وطُبعتْ في كراتشي مرَّةً ثانيةً سنة 1396هـ التي تصادف 1976ميلاديا، وأصبحت في طيها مائة وخمسون صفحة.[16]

(6) الأستاذ المودودي وشيءٌ مِّن حَياتِه وأَفْكارِه: الشيخ البنوري ـ رحمه الله ـ أَلَّفَ هناك كتابًا قَيِّمًا يحتوي على جُزأيْنِ، وذَكَرَ في ذلك الكتاب شطحات المودودي وعَثراتِه، ثم قام بنَقد أفكارِه وآرائِه المكتوبة في مؤلَّفات المودودي وكتابَاتِه المخْتلفة، ثمَّ أَنشبَتْ مَنيَّتُهُ أَظفَارَها بَعدمَا أَكْمَلَ الجزأين وَلَمْ يُوفَّقْ لِلثَّالِث، فَطُبِعَ الجزءُ الأوَّلُ في الْقَطعِ الصّغيرِ يَشْمُل أربعة وخمسين صفحة، سنة 1396هجريا التي تصادف 1976ميلاديا، والجزء الثاني قد طبع سنة 1397هـ الموافق 1977م وهو يحتوي على ستِّ وأربعين صفحة.[17]

(7) **الكتاب فَصُّ الخِتامِ في مَسْأَلَةِ الفَاتحةِ خَلْفِ الإِمَامِ:** إنَّ هذا الجزءَ "فص الختام في مسألة الفاتحة خلف الإمام" أَلَّفه الشيخُ البنوري ـ رحمه الله ـ في مسألةِ الفاتحةِ خلْفَ الإمام بأسلوبٍ جميلٍ وعبارات رائقةٍ، وهو جزءٌ مُفَرَّزٌ مِن كِتاب معارف السُّنن، وقد طُبع في بلدة كراتشي سنة 1386هـ الموافق 1966م بالقطع الكبير في مائة وثماني صفحة.[18]

(8) **كتاب الوتر:** إنَّ كتابَ الوترِ كذلك مِن تَأليفات الشيخ البنوري ـ رحمه الله ـ وهو يحتوي على مائة وأربع صفحة بالقطع الكبير، وقد طبع هذا الجزء المفرز من معارف السنن سنة 1382هـ الموافق 1963م.[19]

(9) **المقدمات البنورية:** أمَّا مُقدّمات الشيخ البنوري ـ رحمه الله تعالى ـ كثيرة بأساليب جميلةٍ وعبارات رنَّانة وبجمل طنَّانة، وهي جُمِعَتْ بشكلِ كتابٍ بِاسْم "المقدمات البنورية" بالقطع الكبير في ثلاثمائة واثنتين وسبعين صفحة. يحوي في كنفه أكثر من خمس وأربعين مقدمة. قد نال منزلة عظيمة هذا الكتاب عند أهل الأدب. فيطيبُ لِلكاتب أنْ يَّذكرَ أسماءَ بعضِها، منها: 1. مقدمةُ فيض الباري. 2 ـ مقدمةُ مقالات الكوثري. 3 ـ مقدمة نصب الراية. 4. مقدمة العبقات. 5 ـ مقدمة أوجز المسالك. 6. مقدمة عقيدة الإسلام. 7. مقدمة لامِعُ الدُّراري. 8. مقدمةُ إكفارِ الملحِدين. 9. مقدمةُ جزء حجة الوداع،[20] وبالإضافة إلى ذلك كان الشيخ البنوري ـ رحمه الله ـ يُحَرِّرُ الافْتتاحيَّة لِمجلة "بينات" الأردية باسم "بصائر وعبر" باللغة الأردية تتعلق بالأوضاع الراهنة، وكانت تسع في كنفها موضوعات علمية وإصلاحية. فبعد وفاته ـ رحمه الله ـ جُمِعَتْ وطُبِعَتْ تِلك المقالات في جزأين، فالجزء الأول منهما يحتوي على سبعِ مائةِ صفحةٍ وأمَّا الآخرُ فهو يحتوي على سبع مائة وعشرين صفحة.[21]

رحلته إلى دار الآخرة: كما قال الله عزَّوجلَّ في كتابه المجيد: ﴿كل من عليها فان، ويبقى وجه ربك ذوالجلال والاكرام﴾[22] فكذلك فُوْجِع طُلَّابُ العلم والعلماء بموتِ الشّيخ البنوري ـ رحمه الله ـ أثناء المجلس الإسلامي بِنَوبةٍ قَلبيَّةٍ في مدينة إسلام آباد، ووقعتْ هذه الكارثةُ يومَ الاثنين الثَّالث من شهر ذي القعدة الحرام 1397هـ الموافق 17أكتوبر 1977م، ثم انتقل جُثمانُه من مدينة إسلام آباد إلى مدينة كراتشي، وشارك في جنازته جمهرةٌ مِّن العُلماء وعامة الناس لمْ يَعْهد له أهلُ كراتشي نظيرا قبل هذا، ثم دفن في كنف مدرسته التي وصلت صيتها إلى الآفاق حتى أصبحت من أكبرِ جامعات باكستان في العصر الراهن، فنسأل الله جلّ وعلا أن يرزقه جنة الفردوس، وأن يسكن روحه فسيح جناته، وأن يجعل قبرة روضة من رياض الجنة وأن يرزق ذويه الصبر والسلوان.[23]

الحواشي والمصادر والمراجع

1 مجلة بينات، عدد خاص عن الشيخ البنوري، الأردية، ط: محرم الحرام ـ ربيع الأول 1398هـ ـ الموافق يناير ـ فبراير سنة 1978م، 52.

2 معارف السنن شرح جامع الترمذي، للشيخ محمد يوسف البنوري، المتوفى 1397هـ، إيچ ـ إيم ـ سعيد ـ كمپني، كراتشي، 2/1.

3 المصدر نفسه: 3.

4 البينات مجلة فصلية، العدد الأول لأشهر محرم، صفر، ربيع الأول عام 1441هـ، جامعة العلوم الإسلامية بنوري تاون كراتشي، 16-17.

5 المصدر نفسه: 17-19.

6 معارف السنن شرح الترمذي، محمد يوسف البنوري: 1 /36.

7 سورة النجم، الآية:3-4

8القصائد البنورية للشيخ محمد يوسف البنوري:34-35.

9معارف السنن شرح الترمذي، محمد يوسف البنوري:1/46-47.

10القصائد البنورية للشيخ محمد يوسف البنوري:36.

11 كتاب نفحة العنبر في حياة إمام العصر الشيخ أنور، الشيخ محمد يوسف البنوري، مقدمة الطبعة الثانية: (ب)

12معارف السنن شرح الترمذي، محمد يوسف البنوري:1/37.

13كتاب نفحة العنبر، الشيخ محمد يوسف البنوري:224.

14المصدر نفسه:227.

15 بغية الأريب في مسائل القبلة والمحاريب، الشيخ البنوري:11-17.

16القصائد البنورية للشيخ محمد يوسف البنوري:34.

17-المصدر نفسه:37.

18-المصدر نفسه:37.

19-المصدر نفسه:37.

20-معارف السنن شرح الترمذي، محمد يوسف البنوري:1/52.

34-البينات مجلة فصلية، العدد الأول لأشهر محرم، صفر، ربيع الأول عام 1441ھ-

22 سورة الرحمن، 26الآية:27.

23معارف السنن شرح الترمذي، محمد يوسف البنوري:1/54.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.